

دورة تحمل اسم «لبنان» وبمشاركة 325 دار نشر اليوم.. افتتاح النسخة الخامسة من معرض العراق الدولي للكتاب



■ عامر مؤيد

تفتتح، اليوم الاربعاء، النسخة الخامسة لمعرض العراق الدولي للكتاب الذي تنظمه مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بحضور رئيس الوزراء محمد شياع السوداني.

هذه الدورة ستقام في الفترة 4-14 من شهر كانون الاول الحالي على ارض معرض بغداد الدولي وحملت اسم «لبنان» وشعار «من قلب حروف لبيروت»، تضامنا مع ما حصل من حرب عليها من قبل الكيان الصهيوني.

مدير معرض العراق الدولي للكتاب ايهاب القيسي، تحدث في تصريح له (ملحق المدى)، عن ان «المعرض يحمل في نسخته الخامسة عنوان (من قلبي حروف لبيروت) ويتواجد دور نشر مختلفة بلغت اكثر 325 دار نشر محلية وعربية وعالمية من 17 دولة.

واكد القيسي ان «المعرض لن يشمل بيع الكتب فحسب، بل هناك ندوات ستقام على مدار اليوم وتناقش موضوعات مختلفة يتواجد ضيوف المعرض، اضافة الى مختصين في الشأن وبكافة الحقول من بلدنا العراق».

القيسي اشار الى ان «معرض العراق للكتاب عاد لافتتاح ابوابه بعد تحضير كبير امتد لاربعة اشهر، من اجل الوصول الى نسخة مميزة تتلاءم مع تطلعات القارئ العراقي الذي ينتظر في كل عام اقامة نسخة من معرضنا».

ايضا فان ما يميز هذه النسخة ان هناك دور نشر جديدة تشارك بحسب القيسي الذي اكد ان «هناك دور نشر تشارك للمرة الاولى من المغرب العربي ودول الخليج وبعضها مستمرة في المشاركة منذ النسخة الاولى لمعرض العراق الدولي للكتاب».

هذه النسخة «الخامسة» تحمل اسم (لبنان)، بعدما حملت النسخة السابقة اسم فلسطين، وقبلها حملت اسماء ادباء لهم شأن كبير في مسيرة العراق الثقافية والادبية، مظفر النواب، غائب طعمة فرمان وهادي العلوي.

دهشة الكتاب

■ علي المرهج

تتأتى الدهشة في الكتاب من قيمة ما يُقدّمه الكاتب من كم معلومات ووعي نافذ وناقد لا يتوفر في أي كتاب، إنما تجده مختصر عندك بمقدار ما يكتنز الكاتب من وعي أخاذ يثقل لعمالم الدهشة التي بدورها تجعلك تعيش لحظة أو لحظات السعادة التي يكتنفها القلق المعرفي الذي يجذبك للنزول إلى نهر الكلمات التي ذوت في هذا الكتاب الذي تمكن كاتبه من أن يصطحك مع حين بداية تصفحك له وقرأته للمقدمة. مثل هكذا كتب قليلة ولكنها موجودة رغم ندرتها. تلك الكتب التي يتمكن كاتبها من جذب القارئ المحترف للقراءة ليسمح مع الكاتب ويشاركه متعته وتساؤلاته.

قد تكون هناك كتب ممتعة وجاذبة، وهي كثيرة، ولكنها لا تثير عند القارئ فضول التساؤل والأشكلة وتحفيز الوعي النقدي، لأنها كتب تداعب الوجدان والعاطفة، وتلك كتب نحتاج إليها لغرض الترويج عن النفس مثل قراءة القصص والروايات البوليسية أو أشعار عن الحب وفقد الحبيب والمدح والثناء لأنها كتب صديقة للروح تسد الفراغ العاطفي والشغف في ما يجعلنا نعيش في عوالم الخيالية.

الكتب التي أقصدها هي الكتب التي تستقر عقل القارئ لتصدم المعرفة السكونية السائدة، وتجعله يعيد حساباته في الحياة والوجود والمعرفة والأخلاق. هي الكتب التي تكسر أسس العقائد والأيدولوجيات بوصفها حقائق نهائية لتتفكك لعمالم الدهشة الفلسفية لأنها تجعلك تعيد حساباتك فيما هو مألوف عندك من المعارف والتقاليد الموروثة وتدعوك لاستخدام عقلك بعيداً عن كل معرفة موروثة لا لتتشكك بها مجرد الشك، بل لتتخصص بمقدار صمود معارفك أمام المعرفة النقدية، لذلك قلت إن أمثال هذه الكتب قليلة إن لم تكن نادرة، ولكنك تجدتها في العوالم التي صنعتها ومهدت لها الفلسفة، ولنا فيما كتبه والعماء في الفلسفة الحديثة من كتابات غيرت مجرى التاريخ العلمي والفلسفي في تلقي علوم السابقين ونقدتها، الأمر الذي جعلها مهددة لعصر التنوير الذي كان لفلاسفته الدور الكبير في فهمنا معنى "الدهشة الفلسفية"، التي تحدث عنها أرسطو في كتاباته، لتكون هي الأصل في نقدها والخروج من سطوتها.

في مقاله «ما التنوير» كتب كانت عن تصور الإنسان في عدم استخدامه لعقله، واعتماده على آخر يفكر بالإنابة عنه، وكان مقاله هذا فعل النار في الهشيم كما يُقال، بعد نقده للعقل وفضحه لخضوعه لمظومات التفكير السائدة تمارس الوصاية عليه.

في كل نتاج فلاسفة التنوير كانت الدهشة هي الفاعل في الحراك الثقافي والفلسفي في الحداثة وما بعدها، وكان الكتاب هوية الكاتب الذي يضع الدهشة ويعيد التساؤل والأشكلة حول المعرفة والوجود والقيم بما يستقر العقل الراكد ليعيد حساباته بموروثه المعرفي والفكري.



وقبيلاً

مقلته في كلهن فلم يرد، بسواك عنك، ولن يريد

بديلاً

■ رواء الجصاني

× قد يحق لنا أن نجتهد، فنصيب، حين نقول ان الجواهري قد أوجز حبه للبنان وبيروته وجمال طبيعته، وحسانه اللواتي يفرضن رقة ودلالاً وغنجاً، وذلك في آخر قصائده ذات الصلة، عام ١٩٦١ حين قال:

لبنانٌ يا حجري وطيب، لا لامستك يد الخطوب
لبنانٌ يا عرف الجنان الناضح بكل طيب
لبنانٌ يا وطني اذا خلّنت عن وطني الحبيب
.. وتعود اولى قصائد الجواهري عن تلك البلاد التي عشقها بكل عنف، إلى مطالع الشباب، وإلى عام ١٩٢٢ تحديداً حينما نظم نونيته «لبنان في العراق» لتليها كثيرات أخريات ومن بينها في الثلاثينيات الماضية: «وادي العراش»، و«شاغور حماماً»، وفي الأربعينيات «بنيت بيروت»، و«أخي الياس».

× ومن بين قصائد الحصنة اللبانية في ديوان الجواهري، تبرز بائية «ناغيث لبنان»، التي نظمت عام ١٩٤٧ بمناسبة الزيارة التي قام بها الرئيس بشارة الخوري إلى العراق.. وقد تشابكت فيها، وكما هي الحال فيه الدائمة في خوالد الشاعر الكبير، شؤونٌ وشجون عديدة، خاصة وعمامة، ومطلعها:

ناغيث لبناناً بشعري جيلاً، وظفرته لجبينه اكليلاً..
× ثم يعود الشاعر في القصيدة ذاتها، ليجول في محاور متداخلة ومنها، وطنية هذه المرة، فراح يخاطب الضيف المحفّي، الرئيس بشارة الخوري: يا شيخ لبنان الأشم فوارعاً، وتماثلاً، ومناعةً،

وصورة جنانته التي رسمها، ولونها الجواهري بأكثر من قصيدة، ومنذ العشرينيات: سهولا وجبالاً وبحراً ومجتمعاً وناساً، دعوا عنكم الوقائع الثقافية والسياسية وما إليها، وبينها.. ومن الشواهد على ما نقول فرأته التي جاءت في سطور سابقات من هذه الكتابة.
× ثم نستريح قليلاً في محطة أولى عند «الروشة» وسط بيروت، والتي طالما حدثنا الجواهري عن حبه لها، ولقائها التي تداعبها بافتتان وتغازلها بعشق، موجات البحر المتوسط، الساحر والهاجر في أن، وهو ذاته البحر الذي نأجها الشاعر الخالد، وإن من موقع آخر، حين كان على سواحه في أثنينا عام ١٩٧٧:

سجا البحر وانداحت رمال ندية ولوح رضاض
الحصى والجنال
وفكت عرى عن موجة لصق موجة تماسك فيما
بينها كلسال

× وفي وسط بيروت عاشقة الفرح والمزادنة به برغم كل الآلام، نستذكر، ونحن بين اللبانيات الساحرات جمالاً وغنجاً، ما كتبه عنهن الجواهري، عام ١٩٤٧:

ناغيث لبناناً بشعري جيلاً، وظفرته لجبينه اكليلاً
وحسان لبنان منحت قصائدي، فسحبتهن كدلهن
ذويلاً

أهديتهن عيونهن نوافداً، كعيونهن إذا رمين قتيلاً
ورجعت اندراجي اجر غنيمة من بنت بيروت جوى
وغليلاً

× ولعل واحدة ممن عناهن القصيد السابق عن الفانتات، تكلم السيدة التي تزوجها الجواهري أواسط الأربعينيات، من عائلة «بيضون» اللبانية - السورية الكريمة.. وقد كتب نجل الشاعر، فلاح، في بعض ذكرياته المنشورة عام ٢٠٠٩ عن علاقة ابيه، الخمسيني، او يكاد انذاك، بعروسته الشابة: «لم أُرْ والدي، ولا في أي يوم في بيتنا يمثل هذا المرح والانطلاق، فوجهه اما ضاحك أو مبتسم أو على الأقل يضحك بالرضى.. ملئ بالحيوية والنشاط.. يعيث كثيراً مداعباً أو ممازحاً.. ولم يترك تلك «الحورية» وحدها إلا ما ندر».

× اخيراً نوثق ان آخر زيارة للجواهري الى بيروت كانت عام ١٩٩١ للمشاركة في مؤتمر تاريخي عقده ستة فصولاً عراقية معارضة للديكتاتورية والحرب والإرهاب، وقد كان الشاعر العظيم، ووحده، فصيلاً اضافياً، سابعاً، بين المجتمعين، بحسب رموز سياسية بارزة شاركت في ذلك المؤتمر.. ثم، عاد الشاعر الخالد لعاصمة السحر والجمال مرات ومرات، منذ رحيله عام ١٩٩٧ وإلى اليوم: حفلاً تابينياً، وقل احتفائياً، وكتابات وبحوثاً وذكريات، من شعراء وادباء ومبدعين ومؤرخين، وكذلك دوناً انا كاملاً بخمسة أجزاء أخرجها الفنان عباس الكاظم عام ٢٠٠٠..

× ولأن الشيء بالشيء يذكر كما يقال، نشير هنا الى ان ثمة ثلاث طبعات لديوان الجواهري قد صدرت في لبنان خلال الأعوام ١٩٦٧ و١٩٨٢ و٢٠٠٠ على التوالي.. كما ونضيف ان حفلاً تابينياً مهيباً قد احتضنته بيروت خريف العام ١٩٩٧ في اربعينية الشاعر الخالد، وشارك فيه جمع بارز من شعراء ومفكري وأدباء البلاد، وفي مقدمتهم: سعيد عقل ومحمد دكروب ومحمد حسن الامين وجوزيف حرب وحبيب صادق في جانب مبدعين عراقيين وعرب آخرين عديدين..

من النواب إلى لبنان .. معرض الكتاب يحمل الرموز ويقف مع الشعوب

■ عامر مؤيد

منذ الدورة الاولى لمعرض العراق الدولي للكتاب، حرصت مؤسسة المدى على اختيار من يحمل "اسم" المعرض، فكانت خطتها هو الاحتفاء بالرموز الوطنية في ميدان الادب والثقافة، مروراً بالنضام مع قضايا الشعوب كما يحدث في الدورة الحالية التي حملت اسم لبنان وما حصل مع فلسطين في الدورة السابقة. في الدورة الاولى، كان الشاعر مظفر النواب هو من يحمل اسم معرض الكتاب، حيث كانت صورته تغطي بوابة القاعة الرئيسية وتم الاحتفاء به ليس باعلانه حاملاً للامس فحسب بل عبر الندوات التي اقيمت طيلة ايام المعرض حيث تمت مناقشة النواب في الكثير من الجوانب الادبية والوطنية والشخصية. بعد النواب جاء الدور على الروائي غائب طعمة فرمان وروايته الخالدة "الخلطة والجيران"، حيث كان تصميم القاعات، حاملاً لاسماء الدول المشاركة يتقابلون ببوابتهم امام نخلة، فطبق الشاعر على تصميم الدورة الثانية.

لم يكن الاحتفاء بفرمان، يقتصر على جانب تنفيذ روايته على شكل "ديكور" بل كان هناك حديث كثير عنه وما انجزه في عالم الادب بشكل عام من خلال ندوات استمرت طيلة ايام انعقاد الدورة الثانية. اما الدورة الثالثة، فحملت اسم المفكر هادي العلوي الذي أثنى المكتبة العراقية والمحلية بالعديد من الكتب الفلسفية والتي حملت في طيات اوراقها افكارا تأثر بها اشخاص من اجيال مختلفة.

يحيون ندوات وحفلات تواقيع

ضيوف مميزون من مختلف البلدان في معرض العراق الدولي للكتاب

■ زين يوسف

معرض العراق الدولي للكتاب الذي سيحمل اسم لبنان في بغداد من خلال شعاره هذه العام "من قلبي حروف لبيروت"، يحرص دائماً على استضافة عدد من الادباء والمثقفين والفنانين والاعلاميين في العالم العربي والعالم كضيف طيلة ايام المعرض. في نسخة هذا العام، ضيوف المعرض كثر سيؤيدون في أروقة المعرض وستكون لهم ندوات في القاعة الرئيسية بالإضافة الى إقامة حفلات تواقيع لاحد اصداراتهم.

وفي هذا التقرير نرصد لكم اهم وأبرز الضيوف في مقابلة مع زين يوسف مدير المعرض الدولي للكتاب وهو فنانة مطربة مسرحية لبنانية ولدت سنة ١٩٦٩ بلبنان. وهي متمكنة الى جانب الغناء من فن الموسيقى والمسرح.

احمد قعبور الفنان اللبناني الذي ترك بصمته في الاغنية العربية سيشارك الجمهور ابداعاته وأهم محطاته الفنية في لقاءات مباشرة مع الجمهور. وبالعودة الى الصحافة والاعلام فمن لبنان سيكون زائرين قيموجيان الإعلامي اللبناني البارز ضيفاً



الشعوب بسلام، لكن الحرب بعد فلسطين شملت لبنان. في هذه النسخة ستكون لبنان حاضرة في كل شيء، بدءاً من المدخل الرئيسي لقاعة المعرض والذي تنبهره بالندوات التي ستناقش الكثير والكثير عن لبنان، إضافة الى وجود ضيوف لبنانيين سيكون لهم حديث رئيس في ايام المعرض.

يتواجدان في باحة المعرض وعلى المصلاقات الرئيسية في المعرض. التضامن مع فلسطين لم يكن شكلياً، بل كانت هناك رسائل أطلقت من معرض العراق للكتاب، كما ان ايام المعرض لم يخل منها اي يوم من اسم فلسطين، فكان الحديث على مسرح الندوات. اليوم ومع افتتاح النسخة الخامسة لمعرض العراق للكتاب، كانت الإممال بأن تقف الحروب وتعيش

عزيزاً على معرض العراق الدولي للكتاب.

أيضاً سيحمل ضيفاً على معرض العراق للكتاب الصحفي المصري والكاتب المعروف نبيل عبد الفتاح وهو صحفي وباحث متخصص في شؤون الجماعات الإسلامية بمرکز الأهرام للدراسات السياسية والستراتيجية في القاهرة.

ولان اسم لبنان حاضر هذا العام في معرض العراق الدولي للكتاب من خلال شعاره "من قلبي حروف لبيروت" فاللبنانيون هم اهل الدار وليسوا ضيوفاً البصري ووالدتها الفنانة شوقية العطار، يدير هي صوت عراقي جميل ومعبر أخذ حلاوته من امتزاج صوتين عديدين وروحيتين شغافتين جنوبيتين هما أمها الفنانة شوقية وأبوها الفنان حميد البصري، عشقت الأوبرا ونجحت فيها وتميزت ونالت احتراماً واعجاباً كبيرين.

احمد قعبور الفنان اللبناني الذي ترك بصمته في الاغنية العربية سيشارك الجمهور ابداعاته وأهم محطاته الفنية في لقاءات مباشرة مع الجمهور. وبالعودة الى الصحافة والاعلام فمن لبنان سيكون زائرين قيموجيان الإعلامي اللبناني البارز ضيفاً

أسماء الدور المشاركة

D3	دار الايام للنشر والتوزيع
D4	الكرمة للنشر
D5	مكتبة النافذة
D6	منشورات جدل
D7	سوتيميديا للنشر والتوزيع
D8	دار الشامل للنشر والتوزيع
D9	منشورات مقبرة الكتب
D10	دار شمس
D11	العربي للنشر والتوزيع
D12	هنداوى للطباعة والتوزيع
D13	دار ضياء الشام
D14	دار صنفافة للنشر
D15	دار الكا
D16	دار الحوار
D17	مؤسسة الانتشار العربي
D18	تبارك للنشر
D19	دار العصماء
D20	دار كلينيكوم للنشر والتوزيع
D21	Baghdad Business School
D22	جدار سنتر
E	
E1	المؤسسة العربية للدراسات والنشر
E2	دار مدارك للنشر
E3	دار الحافظ
E4	شركة المؤسسة الحديثة للكتاب
E5	مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع
E6	دار دارك للنشر والتوزيع
E7	المركز القومي للاصدارات القانونية
E8	دار أسامة للنشر والتوزيع
E9	صفحة سبعة للنشر والتوزيع
E10	دار الحلاج للنشر والتوزيع
E11	دار أولد بوك
E12	منشورات المتوسط

B19	هاتريك للطباعة والنشر
B20	منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق
B21	دار الخيال
B22	شبكة الاعلام العراقي
B23	قهوة وكتاب
C	
C1	دار الكتاب الجديد المتحدة
C2	شركة افاق المعرفة
C3	المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
C4	مركز المحروسة
C5	اكاديميا انترناشيونال - دار الكتاب العربي
C6	دار الشروق
C7	مؤمنون بلا حدود
C8	دار نينوى للدراسات
C9	دار أثر للنشر والتوزيع
C10	البنك المركزي العراقي
C11	دار الشؤون الثقافية العامة
C12	دار انكي للنشر والتوزيع
C13	نوفابلس للنشر والتوزيع
C14	دار التكوين
C15	مركز دراسات الوحدة العربية
C16	منشورات تكوين
C17	دار غيداء للنشر والتوزيع
C18	المستقبل الرقمي
C19	دار الفارابي
C20	منشورات الحلبي الحقوقية
C21	دار رؤية للنشر والتوزيع
C22	وزارة التربية
C23	تاكسي ناقل
D	
D1	منشورات مسكيليان
D2	وزارة الشباب والثقافة والتواصل - المملكة المغربية

A	
A1	دار الرفادين
A2	الحوش
A3	مكتبات المدى
A4	المركز القومي للترجمة
A5	المركز الثقافي العربي
A6	نادي الكتاب
A7	دار سطور للنشر والتوزيع
A8	دار ومكتبة النهضة العربية
A9	مطعم فروج احمد العبدالله
A10	دار اكاد للنشر والتوزيع
A11	دار ومكتبة أهوار
A12	دار ملهمون للنشر والتوزيع
A13	دار دريم بوك للنشر والتوزيع
B	
B1	عصير الكتب
B2	منشورات جسد
B3	دار السنهوري القانونية والعلوم السياسية
B4	دار خطوط وظلال
B5	مجموعة كلمات
B6	الكتاب للجميع
B7	دار الاهلية
B8	الدار المصرية اللبنانية
B9	دار المدى
B10	اسياسيل
B11	دار الساق
B12	دار الروافد الثقافية ناشرون
B13	آفاق للنشر والتوزيع
B14	مركز الأدب العربي
B15	وزارة الثقافة - دولة قطر
B16	دار ربيع للنشر
B17	المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
B18	البيت القانوني

H19	دار اطلس
H21	الإبداع الفكري للنشر والتوزيع
H22	نخيل عراقي
I	
I1	دار الولاة لصناعة النشر
I2	فضاءات للنشر والتوزيع
I3	دار و مكتبة إضاءات من فكر السيد الحيدري
I4	مكتبة لبنان ناشرون
I5	مركز طروس للنشر والتوزيع
I6	المجمع الفقهي العراقي
I7	الهيئة العامة للآثار والتراث
I8	دار المنهاج القويم
I9	مكتبة الوفاء القانونية
I10	مركز اليرموك للدراسات والتخطيط الاستراتيجي
I11	دار المناهل
I12	مدارات للأبحاث والنشر
I13	مكتبة دار المناهج
I14	دار البراق لثقافة الاطفال
I15	دار المعرفة للطباعة
I16	جمعية المترجمين العراقيين
I17	مكتبة الفنون والآداب
I18	المكتبة الحديثة ناشرون
I19	مكتبة القانون المقارن
I20	مكتبة دار الفجر
I21	دار المعراج
I22	كنوز للنشر والتوزيع
I23	دائرة البحوث والدراسات - ديوان الوقف السني
I24	دار بوك لاند للنشر والتوزيع
I25	الجامعة الامريكية في العراق - السليمانية
I26	وزارة الداخلية
I27	الرؤية الفنية
I28	نقابة الفنانين

G4	دار البازوري العلمية
G5	آشور بانبيال
G6	المجمع العلمي العراقي
G7	دار الكتاب الجامعي
G8	دار سحر القلم
G9	مكان بروكشنز
G10 H10	العتبة الحسينية المقدسة
G11 H11	مؤسسة ابجد للترجمة
G12 H12	دار ومكتبة عدنان
G13	منشورات اربابلا
G15 G14	منشورات الجمل
G16	تشكيل للنشر والتوزيع
G17	دار العصر للطباعة والنشر
G18	Jangal publication and printing house
G19	جمعية الناشرين والكاتبين في العراق
G20 H20	DK - Penguin
G21	دار الصفار
G22	وزارة العدل
H	
H1	بيت الحكمة
H2	هيئة الخدمة الروحية للنشر
H3	دار آمنة للنشر والتوزيع
H4	دار غار حراء
H5	دار الكاتب العربي
H6	دار الرشيد
H7	دار المؤلف للنشر والتوزيع
H8	دار الغوثاني
H9	دار ومكتبة الببارق
H13	شركة اتحاد الرؤيا
H14	شركة الغدير
H15	دار الراهبة توب
H16	بوك لاند للنشر والتوزيع
H17	دار تموز ديموزي
H18	دار وجوه للنشر والتوزيع

E13	ديوان الشرق
E14	دار الشاهد للنشر والتوزيع
E15	مكتب التفسير للطبع والنشر
E16	مؤسسة إبداع للترجمة
E17	مركز الكتاب للنشر
E18	دار كلمات للطباعة
E19	مكتبة أمير للنشر والتوزيع
E20	دار المامون للترجمة والنشر
E21	معهد غوته
E20	دار المامون للترجمة والنشر
F	
F1	مكتبة منشورات نصوص
F2	دار صوفيا للنشر والتوزيع
F3	دار ياسميننا
F4	دار اوركيد
F5	مركز الادب العربي
F6	دار الخان للنشر والتوزيع
F7	مركز الدراسات العربية
F10	الامن الوطني
F11	دار الكتب القانونية
F12	golden gate s. a. r. l
F13	تنوير للنشر والإعلام
F14	دارالنهار للنشر
F15	نور الحياة للنشر والتوزيع
F16	دار دبير للنشر والتوزيع
F17	دار جبرا للنشر والتوزيع
F18	جليس للنشر والتوزيع
F19	دار العلم والإيمان
F20	دار سما للنشر والتوزيع
F21	تاكسي المسافر
G	
G1	المستشارية الثقافية للجمهورية الاسلامية الايرانية
G2	المركز العربي للدراسات والبحوث
G3	دار الصادقين

العدد (1) السنة الثانية والعشرون- الأربعاء (4) كانون الأول 2024
http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

بيروت تتوهج

■ علي حسن الفواز

بيروت
بيروت
” امرأة تولد في نابوت“**
تُعلقُ الأسماءُ والوجودُ والحكايا،
تؤجّرُ التاريخَ للمعنى، والمرقأُ للقراصنة،
والبيت للصوص.
نتام دون قبيلة المساء، ترشُّ ليلها بالتعويذ،
تسهو عن قميصِ يوسف، وأصابعِ زليخا،
وخطيئةَ العزيز..
يا الهي، هكذا أخبرني أولاد أحمد××
أحتاج إلى تمردٍ للتحول، وأسئلةٍ للقلق،
ومغفرةٍ للأخطاء،

لا أريد أنْ أذهبُ وحيدةً للحجيم،
فالنارُ يصنعُها الآخرون، الآخرون الحجيم كما قال سارتر،
لكني سأذهبُ وجيدةً للحب،
إذ أتوهجُ، وأشف، وأسكرُ، وأشتعلُ
دون نتراتِ الأمتيوم.

يا إلهي
أنا مدينةٌ فينيقيةٌ قديمة،
بادلها التجار والقراصنة
بالبحر،
لكنها بادلتهم بالريح، والأغاني والفيروز
والبياض.. سعادة:
قُرأت نصف أدب العالم منكبًا
على تاريخ الفن واللغات والفلسفة بمثابة من شأنها
أن تؤهلني للنجاح في أي جامعة اعتيادية.

كان هيبسة قد عمل من قبل ميكانيكيا، لكنه وجد في مهنة بيع الكتب متعة وفائدة أكبر من العجلات والبراغي والمفكات التي اضطرهته، وأثناء عمله أنغمس في قراءة التاريخ:
” لاحظت أن في المسائل الروحية تكون الحياة في الحاضر المعاش والأكثر معاصرة غير محتملة تماما وخالية من أي معنى.
ومن الممكن فقط الوصول الى الحياة الروحية بالعودة المستمرة الى ماهو ماض الى التاريخ، الى



القديم، الى البدائي ..
ومن أجل العيش مع التاريخ أنتقل من مخزن الكتب الذي يبيع الكتب الحديثة الى مكتبة متخصصة بعرض كل ماهو قديم من كتب ومخطوطات.
في العام ١٩٠٠ حدث التحول الكبير في حياته، فقد قرأ خير وفاة فريدريك نيتشه، لم يكن يعرف شيئا عن الفيلسوف الألماني الكبير، فبحث في المكتبة عن كتبه، آنذاك كان هيرمان هسه مصمما على أن يجعل الجميع يعترفون به شاعرا، كتب عدداً من القصائد لم تنجح وحين عثر على كتاب نيتشه ” هكذا تكلم زرادشت ” وجد أن الفيلسوف قد أخذ بيده:
” كان الجفاف يحيط بي فأخذ نيتشه بيدي ”
هكذا أصبح نيتشه يشاربه الكث ونظراته المجهدة هو الكاتب الذي شغف به ابن الثالثة عشرة، ليكتب في دفتر يومياته:
”لقد أعاد نيتشه تقييم كل القيم التي كنا نؤمن بها.“
اكتشف هيبسه من خلال عمله في المكتبة

معرض العراق الدولي للكتاب يستقبل زواره بمشاركة دور نشر من مختلف دول العالم

المشاركة مرة أخرى ومن أبرزها مؤسسة المدى للثقافة والفنون ودار عدنان ودار سطور و"old book" ومؤسسة ابجد للترجمة والنشر

والتوزيع ودار تكوين ودار الرافدين ودار نصوص ودار السنهوري القانونية ودار ومكتبة النهضة العربية ومنشورات مقبرة الكتب، وبالناكيد ستقدم هذه النور العديد من الإصدارات الجديدة وحضور العديد من الكتاب لتوقيع الكتب لزوار المعرض.

المشاركة مرة أخرى ومن أبرزها مؤسسة المدى للثقافة والفنون ودار عدنان ودار سطور و"old book" ومؤسسة ابجد للترجمة والنشر

والتوزيع ودار تكوين ودار الرافدين ودار نصوص ودار السنهوري القانونية ودار ومكتبة النهضة العربية ومنشورات مقبرة الكتب، وبالناكيد ستقدم هذه النور العديد من الإصدارات الجديدة وحضور العديد من الكتاب لتوقيع الكتب لزوار المعرض.

والتوزيع ودار جليس ودار كلينيكوم ودار بوك لاند للنشر والتوزيع والجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ومن السعودية

والخامسة والعشرين، أبهج أيام العمر بالنسبة لي، وعندما أسترجع اليوم ما كنت أقرأه في تلك السنوات لا يدهشني عدد الكتب بقدر ما يدهشني تنوعها، كان الفضل الأكبر في هذا للمكتبة التي قررت أن تعمل فيها من دون أجر سوى فرصة اقتناء الكتب دون مقابل، سبل منوع بعضها روايات للفتيان ذات الطباعة الأنيقة والملونة، وما كان يؤلفه طه حسين والحكيم وعباس محمود العقاد وسلامة موسى ونجيب محفوظ.
وكتب أخرى ما تزال منطبعة في ذهني حتى الآن واحده منها ككتاب ممتع اسمه ” الفيزياء المسلية ” اصدرته دار نشر سوفيتية آنذاك وبنسخة عربية، وأتذكر أنني أخذت الكتاب الى البيت، كنت أشعر بالإنارة وأنا أقرأ عن ظواهر تصادفها كل يوم ولكننا لا نعرف الإجابة عنها.

متى ندور أسرع حول الشمس، كيف يجب القفز من العربية المتحركة للأسام أم للخلف، أيمكن أن نمسك رصاصة متحركة، كم يزن الجسم عند سقوطه، كيف نعرف البيضة المسلوقة من النيئة، كيف تنقل الماء بالغربال، هل صحيح أن الجليد لا يذوب في الماء المغلي، لماذا وكيف ينكسر الضوء، هل من السهل كسر قشرة البيضه، وأعجبتني طريقة المؤلف البسيطة في شرح النظريات العلمية المحيرة، وعرفت فيما بعد أن مؤلف ” الفيزياء المسلية ” عالم روسي اسمه ياكوف بيريلمان، توفي في عام١٩٤٢. ولعل من أجمل الحكايات التي قرأتها في كتاب بيرلمان، هي حكاية جول فيرن وروايته الشهيرة ” من الأرض إلى القمر ” والتي تخيل فيها الروائي الفرنسي إمكانية إرسال بشر إلى سطح القمر عن طريق وضعهم في كبسولة وإطلاقها عبر مدفع إلى القمر.

وبالطبع فإن من يقرأ رواية صدرت قبل أكثر من قرن ونصف، تتحدث عن الصعود للقمر، سيأخذها على محمل الخيال وضروب الجنون والخبل، وسيتعامل معها على أنها رواية طريفة خيالية يسلي بها وقته فحسب. لكن بيرلمان يأخذها على محمل الجد تماما، ويذهب في تفصيل إمكانية تطبيق نظرية جول فيرن عمليا.

العراق
معرض العراق الدولي للكتاب

للعلم والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

مقابلة
حروف

للعلم والثقافة والفنون
Media Culture & Arts

العائلة العراقية وانتظار لأجواء معرض العراق الدولي للكتاب

■ تبارك عبد المجيد

يعتبر معرض العراق الدولي للكتاب الذي تقيمه مؤسسة المدى، تظاهرة ثقافية مميزة تجمع بين الأجواء الأدبية الاحتفالية والتفاعل العائلي، حيث يشكل المعرض نقطة لقاء بين المثقفين والقراء من جميع الفئات.
خلال العام الماضي تنافس أكثر من ٣٠٠ دار نشر محلية وعربية ودولية في تقديم إصدارات متنوعة تناسب اهتمامات الزوار على اختلاف أعمارهم، مما أتاح للعائلات العراقية فرصة استثنائية للغوص في عالم الثقافة والمعرفة.

كان الطابع العام للمعرض مفعماً بالحوية، حيث ارتبطت الأجواء بتنوع الأنشطة التي جمعت بين توقيع الكتب، وورش العمل، والعروض المسرحية، فضلاً عن فعاليات مخصصة للأطفال، مما جعلها محطة جذب رئيسية للعائلات.
وعبر العديد من الزوار عن سعادتهم بقدره المعرض على تقديم تجربة متكاملة تجمع بين الترفيه والتعليم.
لم تكن الكتب وحدها محور الاهتمام، بل استمتع الحاضرون أيضاً بالأحاديث الثقافية التي أدارها نخبة من المفكرين والمؤلفين، حيث ناقشوا قضايا أدبية واجتماعية معاصرة.

لهذا، تحرص جنين على زيارة المعرض برفقة عائلتها سنوياً، وتحث بقية العوائل على احضنن العائلات العراقية هذه الفعالية كفرصة للتواصل مع الثقافة والانفتاح على تجارب أدبية جديدة.
الأطفال بدورهم وجدوا في الفعاليات الموجهة لهم مساحة للإبداع والتعلم، مع أجنحة مخصصة لكتب الأطفال التي لاقت إقبالا كبيرا، بالإضافة الى زاوية خاصة للألعاب الفكرية والترفيهية.
بالنسبة للكبار، كان المعرض فرصة لاستكشاف أحدث الإصدارات الأدبية والتفاعل مع مؤلفيها مباشرة، مما أضفى طابعا شخصيا ومميزا على تجربتهم.

تقول السيدة جنين علي، التي زارت المعرض مع أطفالها:
” كانت تجربة رائعة لعائلتنا. أحب أطفالي الأجنحة الخاصة بكتب الأطفال والأنشطة التفاعلية. وجدنا أيضا مجموعة متنوعة من الكتب التي تناسب كل أفراد الأسرة، مشيرة إلى أنها لم تخرج من المعرض ” خالية اليدين “.
وأخبرنا حيدر كاظم أنه، منذ إعلان موعد معرض العراق الدولي للكتاب، بدأ بتحضير قائمة بالكتب التي يود شراؤها. وأوضح قائلا:
” أتابع دور النشر العربية والدولية التي ستشارك في المعرض هذا العام، وأقوم بجمع المعلومات عن الإصدارات الجديدة التي أربغ في اقتنائها. أعتبر المعرض فرصة مميزة للحصول على كتب نادرة أو حديثة، خاصة تلك التي يصعب العثور عليها في المكتبات المحلية.

■ عبود فؤاد

يجيء معرض العراق الدولي للكتاب بدورته الخامسة كضرورة ثقافية وإبداعية ومعرفية، حاملا شعار ” من قلبي حروف لبيروت“.

لنعود طويلة، كانت بيروت منارة العالم العربي وفضاء حرياته وإبداعه ومختبر ثقافته، فقد جذبت إليها المفكرين والروائيين والشعراء والمسرحيين والفنانين التشكيليين.

ليس عتبا ان النخلة هوية العراق فقد كان الأشوريون يقدون أربعة رموزا دينية وإحداها النخلة، وليس عن عبث أطلق اسم ” بلاد الأرز“ على لبنان لا سيما أن هذه الشجرة المعمرة تتشابه مع هوية اللبنانيين، ولكون الأرز جزء من هوية أعتسادوا رؤيتها على علم لبنان كما على وثائق رسمية يحملونها أيضا ذهبوا.
كانت بيروت بتنوعها ورحابتها رة العالم العربي وبقعة ضوئه، وملجا أولئك الهاربين من اضطهاد أنظمتهم وقمعها. فالتصبت فرادتها كمدنية منتجة للرؤى والأفكار والحداثة العربية، وامتدت ارتداداتها الثقافية خارج لبنان، حيث وجدت تربة خصبة

العدد (1) السنة الثانية والعشرون- الأربعاء (4) كانون الأول 2024
http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

الشغف بالكتب

■ علي حسين

المشاركة مع أطفالهم للاستفادة من التجربة الثقافية المهمة التي يقدمها المعرض.
من جانب آخر، أعرب القارئ الشاب حيدر كاظم عن إعجابه الكبير بالأجواء التي ميزت المعرض واحتضنت عشاق الأدب والثقافة، قائلا:
” كان المعرض أكثر من مجرد مكان لشراء الكتب؛ إنه مساحة للقاء العقول. التقيت كتبا ومؤلفين أتابعهم منذ سنوات، وكان النقاش معهم تجربة لا تنسى. شعرت بأنني أقرب من عالمهم الأدبي بطريقة لم أكن أتوقها.“

وأضاف حيدر:
” ما جذبني أيضا هو تنوع الإصدارات، خاصة الكتب المترجمة الحديثة التي فتحت لي آفاقا جديدة لفهم الثقافات الأخرى. كانت تجربة رائعة لم أتردد في تكرارها هذا العام، لأن المعرض يشكل فرصة ذهبية لا تعوض.“

وأخبرنا حيدر كاظم أنه، منذ إعلان موعد معرض العراق الدولي للكتاب، بدأ بتحضير قائمة بالكتب التي يود شراؤها. وأوضح قائلا:
” أتابع دور النشر العربية والدولية التي ستشارك في المعرض هذا العام، وأقوم بجمع المعلومات عن الإصدارات الجديدة التي أربغ في اقتنائها. أعتبر المعرض فرصة مميزة للحصول على كتب نادرة أو حديثة، خاصة تلك التي يصعب العثور عليها في المكتبات المحلية.

لنستقر وتتطور. فاستقبل الشعراء اللبنانيون هذه الأفكار بترحاب، وبدأوا في تجربتها وتطويرها، مما أدى إلى نشوء جيل جديد من الشعراء اللبنانيين، الذين حملوا مشعل التجديد في الشعر اللبناني.
كتب الشعراء قسم كبير منهم، قصائد عن بيروت تلك المدينة الحاضرة للشعر والطاعة فيه، ففي قصيدته ”كيف تبني السفينة في غياب المصابيح والقمر“ يصف مظهر النواب بيروت كمدنية ”أنها“ صبغت وجهها بكل اللغات“.

في ديوانه ” المسرح والمرايا“ كتب اونيس قصيدة تصور بيروت كما يراها الليل، تحت نهدها/محدّب غريب/عبأ في الليل، والعلاقة بين البلدين علاقة طويلة الأمد، يعود تاريخ التأثير العراقي على الشعر اللبناني إلى منتصف القرن العشرين، حيث شهدت الحركة الشعرية العربية بشكل عام تحولات جذرية.
فيرز في العراق مجموعة من الشعراء الرواد أمثال بدر شاكر السياب، ونزار قباني، وعبد الوهاب البياتي، الذين شكلوا مدرسة شعرية جديدة، تميّزت بالجرأة في التعبير، والانفتاح على التجارب الشعرية العالمية، والاهتمام بالهوم الاجتماعية والسياسية.
انتقلت هذه الأفكار والأساليب الشعرية الجديدة إلى لبنان، حيث وجدت تربة خصبة

المشاركة مع أطفالهم للاستفادة من التجربة الثقافية المهمة التي يقدمها المعرض.
من جانب آخر، أعرب القارئ الشاب حيدر كاظم عن إعجابه الكبير بالأجواء التي ميزت المعرض واحتضنت عشاق الأدب والثقافة، قائلا:
” كان المعرض أكثر من مجرد مكان لشراء الكتب؛ إنه مساحة للقاء العقول. التقيت كتبا ومؤلفين أتابعهم منذ سنوات، وكان النقاش معهم تجربة لا تنسى. شعرت بأنني أقرب من عالمهم الأدبي بطريقة لم أكن أتوقها.“

وأخبرنا حيدر كاظم أنه، منذ إعلان موعد معرض العراق الدولي للكتاب، بدأ بتحضير قائمة بالكتب التي يود شراؤها. وأوضح قائلا:
” أتابع دور النشر العربية والدولية التي ستشارك في المعرض هذا العام، وأقوم بجمع المعلومات عن الإصدارات الجديدة التي أربغ في اقتنائها. أعتبر المعرض فرصة مميزة للحصول على كتب نادرة أو حديثة، خاصة تلك التي يصعب العثور عليها في المكتبات المحلية.

أيقونة الغناء "فيروز" تُنير سماء العراق في معرض الكتاب

إعجاب فني، بل تمتد لتكون انعكاساً لوشائج إنسانية وثقافية عميقة. العراقيون الذين عاشوا فترات الحروب والصراعات، وجدوا في صوت فيروز قوةً لا تقاطع أنفاسهم. أغنياتها "زهرة المدائن" التي غنتها للقدس، حملت أبعاداً تتجاوز الحدود لتلامس كل من عرف معنى الحنين إلى وطن.

لم تكن فيروز مجرد صوت عابر؛ بل كانت رمزاً للأمل والمقاومة. العراقيون رأوا في أغانيها مرآة لمعاناتهم وحلمهم بالسلام. وحتى اليوم، ما زالت أغانيها تَبَثُّ في المحافل الثقافية والاجتماعية، لتُعيد تذكير الجميع بأن الفن قادر على تجاوز الأزمان وتوحيد الشعوب.

بيروت وبغداد: شقيقتان في الإبداع

بيروت، رغم جراحها، تبقى رمزاً للصمود، وبغداد التي عاشت أزمنة التحديات، تشاركها هذا الإرث الثقافي الغني. معرض الكتاب هذا العام يُقدم فرصة لاستعادة هذه العلاقة الفريدة من خلال رمزية فيروز، التي وحدت القلوب بصوتها.

معرض العراق الدولي للكتاب يحتفل ليس فقط بالكلمة المطبوعة، بل بالأرواح التي توحدت على أنغام فيروز، حيث تعكس بغداد من خلال هذا المعرض رسالة حب وتقدير لبيروت، مدينة الحرف والصوت الجميل.

أنغامها، سواء كانت "نسم علينا الهوى" أو "بحبك يا لبنان". وفي ليالي الشتاء الدافئة، يجتمع الأصدقاء على ذكريات أغانيها، حيث تصبح جزءاً لا يتجزأ من الطقوس اليومية، تحمل في طياتها رسالة أمل ووحدة.

معرض الكتاب.. احتفاء بالذاكرة الثقافية المشتركة

معرض العراق الدولي للكتاب هذا العام يتجاوز كونه منصة لعرض الكتب، ليصبح جسراً يُعيد تأكيد الروابط الثقافية والإنسانية بين العراق ولبنان. فيروز، التي تُعتبر واحدة من أبرز رموز بيروت، تُجسد هذه الروابط. من خلال ركن خاص في المعرض، تُعرض كتب ومقتنيات تُسلط الضوء على حياتها وإرثها الفني.

كما يتناول المعرض تأثير فيروز على الأدب والثقافة، خاصة في العراق، حيث ألهمت أغانيها العديد من الكتاب والشعراء العراقيين، ليعبروا عن حبهم لبيروت بطريقتهم الخاصة. الأغاني التي أدتها فيروز عن الحب، السلام، والحنين، لم تكن مجرد كلمات بل رسائل عابرة للحدود، حملت شوقاً لبيروت وصدى للحضارات التي تنتمي لها.

فيروز والعراق: علاقة تتخطى الزمن

العلاقة بين فيروز والعراق ليست مجرد

■ نبأ مشرق

بيروت، مدينة الحرف والقصيدة، تأتي هذا العام إلى بغداد محملة بذاكرة ثقافية مشتركة، تجسدها فيروز، الصوت الذي بات رمزاً للإنسانية والوطن.

معرض العراق الدولي للكتاب اختار أن يُهدي قلبه لبيروت هذا العام تحت شعار "من قلبي حروف"، ليؤكد عمق الروابط الثقافية بين العراق ولبنان، حيث تشكل فيروز نقطة التقاء لبيروت. تُجسد الحنين والجمال.

فيروز، الصوت الذي وحد القلوب.

فيروز ليست مجرد مغنية، بل حالة شعورية استثنائية. صوتها يمتد ليُعيد تشكيل الذاكرة الجمعية للعرب، وخاصة العراقيين الذين وجدوا في أغانيها ملاذاً للتأمل والسكينة. منذ أن أطلقت فيروز بأغانيها الأولى في خمسينيات القرن الماضي، أصبحت رمزاً للوطن الذي يعني له رغم الألم، والحب الذي يبقى حياً رغم الفقد.

بغداد، بمقاهيها القديمة وأحيائها التراثية، كانت دائماً حاضنة لصوت فيروز.

صباحات العاصمة العراقية لا تبدأ إلا على



خارطة المعرض

